الإطلاق ، وكما وصفه « دانتى » فى جحيمه (الكتاب الأول فى الكوميديا الإلَهية) : أنه « معلم الذين لا يعلمون » . وقد ترجمت فى سنة ١٩٢٤ عنه كتاب «كتاب الأخلاق» . وهذا الكتاب يعد مقدمة لكتاب السياسة ، بل إن جانباً كبيراً منه يمهد لموضوع كتاب السياسة ، فأردت أن أترجمه ليستفيد منه قرّاء العربية» [1].

هكذا دخلنا القرن العشرين وقد تحدد لدى مفكرينا الدور الأوروبى فى عملية النهضة . وهو ليس إبدال شخصية بشخصية، ولا ثقافة بثقافة ؛ ولكنه استعواض ما فقدته الثقافة العربية فى أكثر من ستة قرون من التجمد . ولذلك ربط لطفى السيد أمرين بين برباط واحد : أن النهضة العلمية العربية تتخذ الطريق الذى سبق أن اتخذته أوروبا فى نهضتها ، وهذا هو المعنى الحضارى للقدوة . والأمر الثانى الذى أشار إليه لطفى السيد أن أرسطو كان أحد الأعمدة الهامة التى قامت وازدهرت عليها الفلسفة العربية فى القرون الأولى للنهضة بعد الإسلام . أى أن أرسطو ليس مجهولاً لدينا ، وليس فكره غريباً علينا ، ولذلك قال لطفى السيد فى حيثيات مشروعه الكبير لترجمة أرسطو : « ولما كانت الفلسفة العربية قد قامت على فلسفة أرسطو ، فلا جرم أن آراءه ومذهبه أشد اتفاقاً مع مألوفاتنا الحالية . . » . وهذا تفسير لاختياره وتأكيده على أن الدور الذى